كما وصف الانبيا بالصلاح والملائكة بالايمان لشان اوصاف الاشراف ابانة لفضل الاوصاف
وقوله تعالى للذين هادوا متعلق بانزل او بحكم اي يحكمون بها في تحاكمهم وهو
يدل على ان النبيين انبياؤهم وقوله تعالى والربانيون اي الزهاد الذين
انسلخوا من الدنيا او بالنوافل بموجب النسبة الى الرب والاحبار اي العلماء
السالكون طريقة انبيائهم عطف على النبيون بما اي بسبب الذي استحفظوا
اي استودعوه من كتاب الله اي استحفظهم الله تعالى اياه بان يحفظوه
من التضييع والتحريف او بان يحفظ فلا ينسى وقد اخذ الله على العلما حفظ
كتاب الله من وجهين احدهما ان يحفظوه في صدورهم ويدرسوه
بالسنتهم والثاني ان لا يضيعوا احكامه ولا يهملوا شرايعه والراجع الى ما
محذوف ومن للتبيين والضمير في استحفظوا للانبيا والربانيين والاحبار
جميعا وكذا الضمير في قوله تعالى وكانوا عليه شهداء اي رقباء حاضرين
لا يغيبون عنه ولا يتركون مراعاته اصلا وقوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشون نهي للحكام ان يخشوا غير الله تعالى في حكومتهم ويخافوا من سلطان
ظالم او خيفة اذية احد من القرباء والاصدقاء وقرأ ابو عمرو باثبات اليا في
الوصل دون الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا ولا تشتروا اي لا تستبدلوا
بآياتي اي باحكامي التي انزلتها ثمنا قليلا اي من الرشا وغيرها التكبر او
تبدلوها كما فعل اهل الكتاب وقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد
كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق فحمل الآيات على هذا التوزيع
وقال الضحاك وقتادة نزلت هذه الآيات الثلاث في اليهود دون من
اساء من هذه الامة وقيل اولئك هم الكافرون في المسلمين لاتصالها
بخطابهم والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى وكتبنا اي
فرضنا عليهم اي اليهود فيها اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس اذا قتلتها

والعين

اي ص

والعين تفقا بالعين اي تنزع من فقأها والانف يجدع بالانف اي يقطع من جدعه
والاذن تصلم بالاذن اي يقطع من قطعها والسن تقلع بالسن اي بسن من قلعها
والجروح قصاص اي يقتص منها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو
ذلك وما لا يمكن فيه القصاص ففيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو
مقرر في شرعنا وقرأ الكسائي برفع الالفاظ الخمسة [illegible]
بالعين الى آخرها بالرفع على انها جمل معطوفة على ان وما في حيزها
باعتبار المعنى وكانه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس والعين بالعين
فان الكتابة والقراءة تقعان على الجمل كالقول او لانها استئناف [illegible]
كذلك قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر في الجروح وحده ووافقوا الباقين بالنصب
في الجميع وسكن نافع الاذن حيث وقع والباقون بالضم فمن تصدق
به اي بالقصاص من المستحقين بان عفا عنه فهو اي التصدق كفارة
له اي لما اتاه فلا يعاقب ثانيا في الآخرة [illegible]
[illegible] كناية للمتصدق يكفر الله بها [illegible]
[illegible] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما [illegible]
ذنوبه بقدر ما تصدق به وقيل هو كفارة للجاني اذا تجاوز عنه صاحب
الحق سقط عنه ما لزمه ومن لم يحكم بما انزل الله [illegible]
فاولئك هم الظالمون [illegible] تركوا العدل [illegible]
في الظلام [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] وقفينا
[illegible] النبيين [illegible] على آثارهم [illegible]
[illegible] عيسى ابن مريم [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] مصدقا لما بين يديه [illegible]
[illegible] من التوراة [illegible] وآتيناه الانجيل اي انزلنا